

الدليل الثالث- الدرس 36

1	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك و هذا البرنامج التدريبي لإعداد تلاميذ للرب.

2	مشاركة (20 دقيقة) سفر التثنية
---	----------------------------------

شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعيّنة لكم (تثنية 28 – 31: 13) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة.
أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

3	حفظ (20 دقيقة) مراجعة آيات الحفظ المتعلقة بالإنجيل
---	---

(أ) طريقة مراجعة الآيات الكتابية التي حفظتها.

تشتمل مراجعة الآيات الكتابية التي حفظتها سابقاً على الخطوات التالية:

1- "راجع" تعني أن تُكرّر الآيات (أو المقاطع) الكتابية الخمس الأخيرة التي حفظتها سابقاً بمعدل مرّة واحدة في اليوم. فالتكرار هو أفضل طريقة لتذكّر الآيات الكتابية واقتباسها اقتباساً صحيحاً. لذلك، راجع الآيات (أو المقاطع) الكتابية الخمس الأخيرة التي حفظتها سابقاً بمعدل مرّة واحدة في اليوم لمدة 5 أسابيع. وبالتالي، سوف تكون قد راجعت كل آية كتابية جديدة بمعدل 35 مرّة قبل أن تصل إلى طريقة "المراجعة من البداية".

2- "راجع من البداية" تعني أن تُراجع جميع الآيات (أو المقاطع) الكتابية التي حفظتها سابقاً بمعدل مرّة واحدة كل 3 أسابيع. المراجعة من البداية هي أفضل طريقة لتذكّر كل الآيات الكتابية التي حفظتها سابقاً. لذلك، لكل 100 آية كتابية حفظتها سابقاً، راجع 5 منها كل يوم. وبالتالي، سوف تراجع كل هذه الآيات الكتابية التي حفظتها سابقاً مرّة واحدة كل 3 أسابيع.

3- احمّل دفتر بطاقات الحفظ أو دفتر الحفظ معك إلى عملك. استخدم الوقت الذي تقضيه في وسائل النقل (الحافلة، أو القطار، أو قطار الأنفاق، أو غيرها)، أو لحظات الفراغ أثناء اليوم للمراجعة، والتأمل، والصلاة. راجع الآيات الكتابية الخمس الأخيرة التي حفظتها. وراجع من البداية بعض الآيات الكتابية التي حفظتها سابقاً. تأمل في هذه الآيات وصلّ مُستعيناً بمحتوى هذه الآيات.

الدليل الثالث- الدرس 36

4- **تحقق** من أنّ أخاك في المجموعة الصغيرة ما يزال يحفظ الآيات حفظاً صحيحاً (واطلب منه أن يتحقق من حفظك للآيات).

في كل اجتماع للمجموعة، اقسّم المجموعة إلى مجموعات ثنائية واطلب من كل اثنين أن يتحققا من حفظهما لآية الحفظ الأخيرة. كذلك، بين الحين والآخر، اقسّم المجموعة إلى مجموعات ثنائية وتحققوا من 5 آيات حفظتموها سابقاً. تحققوا بعضكم من بعض لتروا ما إذا كنتم ما تزالون تعرفون الموضوع أو العنوان، والشاهد الكتابي، والآية بأكملها دون أي خطأ. للمساعدة، يمكن للشخص أن يقول لزميله ما هو الموضوع، أو العنوان، أو الشاهد الكتابي، أو حتى الكلمات القليلة الأولى من الآية.

(ب) راجعوا - اثنان اثنان - الآيات المتعلقة بالإنجيل.

1- طبيعة الخطيئة: رومية 3: 23.	4- الخلاص هبة من الله: أفسس 2: 8-9.
2- عقاب الخطيئة: الجامعة 12: 14.	5- الخلاص بالإيمان: يوحنا 1: 12.
3- كفارة الخطيئة: رومية 5: 8.	

4	درس الكتاب (70 دقيقة) المؤمنون يعيشون ويعملون كجسد واحد في الكنيسة: 1 كورنثوس 12: 4-7، 12-28
---	--

استخدم "طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدس" لدراسة 1 كورنثوس 12: 4-7، 12-28 معاً.

الخطوة 1: اقرأ. اقرأ 1 كورنثوس 12: 4-7، 12-28 معاً. لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.

الخطوة 2: اكتشف. فكر. ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟ أو: ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟ نؤمن. اكتشف حقاً واحداً أو حقين اثنين تفهمهما. فكر فيهما ودون أفكارك في دفترك. شارك. (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب). لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد منّا. (فيما يلي أمثلة على مشاركة بعض الأشخاص لما اكتشفوه. تذكر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك أعضاء المجموعة أشياءً مختلفة، وليس بالضرورة هذه الأشياء نفسها).

الاكتشاف 1. الحق المهم لديّ هو الحق المُعلن في 1 كورنثوس 12: 4-7، 12-26 والذي يتحدث عن الكيفية التي ينبغي على الكنيسة أن تعمل بها.

الدليل الثالث- الدرس 36

(أ) يجب على الكنيسة أن تركز بإنجيل الخلاص بواسطة المسيح. بدون الإيمان بيسوع المسيح، لا يُمكن لأي شخص أن ينال الخلاص. فالرب يسوع نفسه يقول: "لَا أَحَدَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنْ جَدِيدٍ" (يوحنا 3: 3، 5). كما أن الرسول بولس يقول هنا إن الطريقة الوحيدة التي تُنتج لأي شخص أن يُصبح عضواً في الكنيسة هي أن يتعمد بالروح القدس؛ أي أن يولد ثانية (1 كورنثوس 12: 13). فلا أحد يُولد وهو مؤمن مسيحي، بل يجب على المرء أن يولد ثانية لكي يُصبح مؤمناً مسيحياً حقيقياً (يوحنا 3: 3-8)!

(ب) يجب على الكنيسة أن تُرحب بالتنوع. رغم أنه يوجد جسد واحد للمسيح فقط (كنيسة واحدة)، إلا أنه يحتوي على أعضاء مُختلفة عديدة. فالأعضاء يختلفون في مواهبهم الروحية التي وهبهم الله إياها، وفي الخدمات المختلفة التي دُعوا إليها، وفي الطرق العديدة التي يُعلن الروح القدس فيها عمله من خلالهم في الكنيسة. فعلى سبيل المثال، قد يحصل أحد المؤمنين على موهبة التعليم، ويدعوه الله للخدمة كمُعَلِّمٍ للأطفال، ويقوم بممارسة موهبته الروحية هذه بصورة خاصة عن طريق رسم بعض الرسومات الرائعة وسرد القصص الكتابية بأسلوب مُشوِّق. وقد يحصل أحد المؤمنين الآخرين على موهبة التعليم، ويدعوه الله للخدمة كمُعَلِّمٍ للكبار، ويقوم بممارسة موهبته الروحية هذه بصورة خاصة عن طريق قيادة الكبار في دروس الكتاب المقدس بأسلوب مُشوِّق. وهلمَّ جَرًا. كذلك، فإنَّ الأعضاء يختلفون بعضهم عن بعض في المهام التي تُوكَّل إليهم في الكنيسة. فمثلاً، قد يُوكَّل إلى أحد المؤمنين الموهوبين في إظهار الرَّحمة أن يُساعد الأعضاء الفقراء في الكنيسة المحلية. وقد يُوكَّل إلى أحد المؤمنين الآخرين مِمَّنْ يمتنعون بنفس الموهبة أن يساعد العميان والمُعاقين في المجتمع. وهلمَّ جَرًا.

إنَّ الصِّفَةَ المُمَيِّزَةَ للكنيسة الحقيقية هي ليست التشابه، وإنما التنوع. فالتشابه يعني أنه ينبغي على جميع المؤمنين أن يتصرفوا بالطريقة نفسها، وأن يقوموا بنفس الأنشطة. لكنَّ مثل هذا التشابه يؤدي إلى الانشقاق والخلاف بين المؤمنين لأن بعض الأعضاء لن يجدوا مكاناً لهم في تلك الكنيسة ولن يتمكنوا من ممارسة مواهبهم الروحية فيها. أمَّا التنوع فيمكن أن يؤدي إلى وحدة حقيقية لأن الكنيسة بحاجة لخدمات كل عضو فيها، ولأن كل مؤمن بحاجة للمؤمنين الآخرين. وهكذا، لا يُمكن للكنيسة أن تكون ما ينبغي أن تكون عليه، ولا أن تقوم بما ينبغي عليها القيام به إلا إذا كانت تضم جميع هؤلاء الأعضاء المختلفين، وإلا كان جميع هؤلاء المؤمنين يَنَلَقُونَ الأوامر من مركز واحد ألا وهو رأس الكنيسة (الرب يسوع المسيح).

(ج) يجب على أعضاء الكنيسة أن يَنَكُلُوا بعضهم على بعض. يجب أن تخلو الكنيسة من روح المشاعر والنظرات المُتعالية. فالعين بحاجة للأذن، واليد بحاجة للقدم. بعبارة أخرى، فإنَّ كل عضو مهم من أجل قيام الكنيسة بمهامها على أكمل وجه. لهذا، يجب على كل عضو في الكنيسة أن يهتم بالأعضاء الآخرين لأن لكل عضو دوره في خدمة الأعضاء الأخرى. كما أنه لا بُدَّ وأن يأتي وقت يحتاج فيه كل عضو لخدمات الأعضاء الأخرى. لهذا، فإن خدمة كل عضو في الكنيسة للأعضاء الآخرين - باستخدام المواهب الروحية التي وهبها الله لكل عضو - هي طريقة أخرى للتعبير عن محبة المؤمنين بعضهم لبعض! فكما أن اليد لا يمكنها أن تخدم بدون القدم، وكما أن القدم لا يمكنها أن تخدم بدون العين، فلا يُمكن لأي عضو أن يخدم بمعزل عن خدمات ومواهب الأعضاء الأخرى. فخدمات كل عضو ومواهبه تُكَمِّلُ خدمات العضو الآخر ومواهبه. وبهذه الطريقة، فإن الكنيسة المحلية والكنيسة الجامعة (العالمية) تُبنى بأفضل طريقة ممكنة. لذلك، فأنا أرغب في أن أركز بإنجيل الخلاص للآخرين، وأن أخدم الآخرين عن طريق المواهب الروحية التي وهبني الله إياها، وأن أسمح لهم بأن يخدموني بمواهبهم الروحية.

الدليل الثالث- الدرس 36

الاكتشاف 2: الحقّ المُهمّ لديّ هو الحقّ المُعلن في 1 كورنثوس 12: 28 والذي يتحدث عن المواهب الروحية المهمة في الكنيسة.

تقول هذه الآية: "وَقَدْ رَتَّبَ اللهُ فِي الْكَنِيسَةِ أَشْخَاصاً مَخْصُوصِينَ: أَوَّلًا الرَّسُلَ، ثَانِيًا الْأَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا الْمُعَلِّمِينَ...". في هذه الرسالة، يُعلِّم الرسول بولس أنّ أهم المواهب الروحية هي الرُّسُلُ، والأنبياء، والمُعَلِّمون. كما أنه يُعلِّم في أفسس 4: 11 أنّ أهم المواهب الروحية هي الرُّسُلُ، والأنبياء، والمُبَشِّرُونَ، والرُّعَاة، والمُعَلِّمون!

رُسُلُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ كانوا مجموعة فريدة من التلاميذ الذين اختارهم يسوع نفسه، ودعاهم، ودرَّبهم، وأرسلهم ليكونوا شهود عيان على موته وقيامته. كما أنّ الرسول بولس ينتمي لمجموعة الرسل هؤلاء. أمّا رُسُلُ الكنائس فهُمُ مؤمنون تختارهم الكنيسة المحلية وترسلهم بصورة خاصة لزرع كنائس جديدة في كل مكان. وفي وقتنا الحاضر فإننا ندعو أمثال هؤلاء الأشخاص "مُرسلين"، أو "زارعي كنائس" أو "زارعي كنائس بيتية".

أنبياء العهد القديم كانوا أشخاصاً نطقوا بكلام الله وأعلنوا رسائل الله للناس. فقد كان بإمكانهم أن يقولوا: "هكذا يقول الرب". وقد دُوِّنت كلمات هؤلاء الأنبياء في الكتاب المقدّس. كما أنهم كانوا مجموعة فريدة ومميّزة أيضاً. أما أنبياء العهد الجديد فهُمُ أشخاص يمتلكون موهبة التنبؤ ويُعلنون ما يقوله الكتاب المقدّس بقوة الروح القدس فيلمسون قلوب الناس. ونحن نُطلق على أمثال هؤلاء الأشخاص في وقتنا الحاضر اسم "وُعَاظ".

الخلاصة: حسب تعليم الكتاب المقدّس، فإن أهم المواهب الروحية في الكنيسة المحلية هي: المُرسَلون، والواعظون، والمُبَشِّرُونَ، والرُّعَاة، والمُعَلِّمون. بعد ذلك، يقول بولس في 1 كورنثوس 12: 31 إنه ينبغي على هؤلاء الأشخاص الذين وهبهم الروح القدس مواهب روحية أن يتشوّقوا إلى هذه المواهب العظمية؛ أي المواهب التي تُعبّر عن رسالة الله بكلمات يفهمها الجميع (1 كورنثوس 14: 19)، وبكلمات تُبني الآخرين، وتُشجّعهم، وتُعزّيهم (1 كورنثوس 14: 3). وهو إنما يُشير هنا إلى هذه المواهب العظمية.

الخطوة 3: اطرح بعض الأسئلة.

فكّر: ما هو السؤال الذي ترغب في طرحه على هذه المجموعة بشأن هذا المقطع الكتابي؟ لنحاول أن نفهم كل الحقّ المُعلن في 1 كورنثوس 12: 4-7، 12-28 وأن نطرح أسئلة عن الأشياء التي لم نفهما بعد.

نوّن: احرص على صياغة سؤالك بأوضح صيغة مُمكنة. بعد ذلك، دوّن سؤالك في دفترتك. **شارك:** (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، اطلب أولاً من كل شخص أن يُشارك سؤاله).

ناقش: (بعد ذلك، اختر بعض هذه الأسئلة وحاول أن تُجيب عنها عن طريق مناقشتها سوياً في مجموعتك). (فيما يلي أمثلة على بعض الأسئلة التي قد يطرحها أعضاء المجموعة، وبعض الملاحظات المفيدة لإدارة النقاش حول الأسئلة).

السؤال 1: (12: 4-7) ما هي طبيعة الموهبة الروحية؟

ملاحظات: الموهبة الروحية هي قدرة خاصة مثل التعليم أو منصب رسمي مثل أن تكون مُعلِّماً. والموهبة الروحية هي إظهار لقدرة الله وحكمته من خلال المؤمن، وهي تُظهر في أنواع مختلفة من الخدمة. إنها تعبير

الدليل الثالث- الدرس 36

عن نعمة الله بأشكال عديدة من خلال وكالة المؤمنين (1 بطرس 4: 10). كما أنها موهبة من الله وليست شيئاً ناشئاً عن مهارة المرء أو إبداعه الشخصي. وهي موهبة محدودة في مقدارها ومداهها وفقاً للمقياس الذي يهبه المسيح (أفسس 4: 7).

السؤال 2: ما هي أنواع المواهب الروحية المختلفة المذكورة في العهد الجديد؟

ملاحظات: قوائم المواهب الروحية المذكورة في الكتاب المقدس (رومية 12: 4-8؛ 1 كورنثوس 7: 1، 7؛ 1 كورنثوس 12: 8-10؛ 1 كورنثوس 12: 28؛ أفسس 4: 11؛ 1 بطرس 4: 10-11) لم يُقصد منها أن تكون قوائم شاملة. فهي تذكر المواهب الروحية الشائعة في الكنيسة، وتشير ضمناً إلى وجود مواهب روحية أخرى لم يرد ذكرها في الكتاب المقدس. فهناك مثلاً المواهب الإبداعية والموسيقية (انظر خروج 28: 3؛ 31: 1-6؛ 35: 10، 25، 35؛ 36: 1؛ مزمور 33: 2-3؛ 45: 1؛ 78: 72). علاوة على ذلك فإن لكل موهبة روحية العديد من الطرق للتعبير عن ذاتها. فعلى سبيل المثال، هناك أنواع مختلفة من مواهب التعليم مثل تعليم الأعضاء الكبار في الكنيسة، أو تعليم مجموعة الأطفال، أو تعليم المعاقين، أو غير ذلك.

السؤال 3: ما هي الأهداف الأربعة المميّزة للمواهب الروحية؟

ملاحظات: هناك أربعة أهداف مميّزة للمواهب الروحية:

- 1- خدمة الواحد للآخر (1 بطرس 4: 10-11).
- 2- بُنيان الكنيسة (1 كورنثوس 14: 12).
- 3- تأهيل المؤمنين لعمل الخدمة (أفسس 4: 11-13).
- 4- القصد النهائي للمواهب الروحية هو تمجيد الله في كل شيء (1 بطرس 4: 11)!

السؤال 4: مَنْ هو الذي يُقرّر نوعية الموهبة الروحية التي تحصل عليها؟

ملاحظات: الله المُثلث الأقانيم (الله الأب، والله الابن، والله الروح القدس) هو الذي يُنعم على المؤمنين بالمواهب الروحية ويُعيّن المهام والوظائف في الكنيسة (1 كورنثوس 12: 11، 18، 28؛ أفسس 4: 7؛ 1 بطرس 4: 10). ورُغم أن الكتاب المقدس يحض المؤمنين الذين وهبهم الروح القدس المواهب الروحية على أن يتوقوا إلى المواهب الروحية العظمية وعلى يُركزوا على المواهب التي تُسهم في بُنيان الكنيسة، إلا أن الله المُثلث الأقانيم هو الذي يُقرّر في نهاية المطاف ما هي المواهب التي سيحصل عليها هؤلاء المؤمنون فعلياً. فالله هو الذي يُحدّد مكانة المؤمنين في الجسد، وهو الذي يُعيّن الخدمات التي ينبغي عليهم القيام بها، والمواهب الروحية التي سيهبهم إياها.

السؤال 5: كيف يُمكن للمؤمنين المسيحيين أن يكتشفوا مواهبهم الروحية؟

ملاحظات:

(أ) عن طريق دراسة الكتاب المقدس والصلاة. حاول أن تفهم التعليم الكتابي المتعلق بالمواهب الروحية، وصفاتها، ووظائفها. بعد ذلك، ارفع قلبك إلى الله بالصلاة واطلب منه أن يكتشف لك ما إذا كان قد وهبك موهبة (مواهب) روحية أم لا، وما هي المواهب التي وهبك إياها.

(ب) عن طريق الخدمة في الكنيسة.

الدليل الثالث- الدرس 36

اشترك في أنواع مُختلفة من الخدمات المسيحية مثل تعليم الأطفال، وقيادة الشبيبة، وإظهار الرحمة تجاه المساكين، وتشجيع الناس الذين يمرون بمشكلات، والوعظ، وغيرها. فعندما تخدم الآخرين وتُسهم في بُنيان الكنيسة، سوف تبدأ موهبتك (مواهبك) الروحية في الظهور. فالله لا يهب المؤمنين المواهب الروحية كحلية يتباهون بها، بل كمقدرة يستخدمونها لخدمة الآخرين. لذلك، لا يُمكن للمؤمنين الذين لا يخدمون أن يكتشفوا مواهبهم الروحية.

(ج) عن طريق تقييم خدمتك.

الموهبة الروحية هي مقدرة تدفعك إلى الخدمة في نطاق تلك الموهبة. فهي تُعبر عن نفسها من خلال الرغبة في الخدمة في نطاقها. وحيث أنه لا يُمكن فصل المواهب الروحية عن خدمة الآخرين وبُنيان الآخرين، فإن تأثير خدمتك على الآخرين هو مؤشّر جيّد على موهبتك الروحية. لذلك، اسأل نفسك: "كيف ينظر المؤمنون الآخرون إلى خدمتي؟"؛ "ما هو الشيء الذي يُطالبني الآخرون بالقيام به في أغلب الأوقات؟"؛ "ما هو الشيء الذي يعتقد الآخرون أنني أستطيع القيام به بصورة جيدة؟"؛ "ما هو الشيء الذي يقول الآخرون أنني قمت به فاستفادوا منه؟" بعد ذلك، اسأل نفسك: "كيف أقيّم أنا شخصياً خدمتي؟"؛ "ما هي الخدمة التي أستمتع بالقيام بها؟"؛ "ما هي الأشياء التي أتقنها؟"؛ "ما هي الأشياء التي أقوم بها فنُسهم في بُنيان الآخرين؟"

السؤال 6: كيف ينبغي على المؤمن أن ينظر إلى نفسه في الكنيسة؟

أقرأ رومية 12: 3-6؛ 1 كورنثوس 12: 4-7، 14-27.

(أ) الله هو الذي يُقرّر طبيعة التنوع في الكنيسة.

هناك اختلافات وفروق بين المؤمنين سَمح بها الله بمقتضى عنايته وحكمته الإلهية. فهناك فروق في مقدار الإيمان، وفي وظائف أعضاء جسد المسيح، وفي المواهب الروحية، وفي النعمة التي يُعطيها الله لكل مؤمن. لهذا، فإن مشيئة الله تأخذ في الحُساب هذا التنوع بين المؤمنين عند تحديد وجهة حياة كل مؤمن.

(ب) الله يُعطي نعمة للمتواضعين.

إنّ عبارة "الأ يُقدّر نفسه تقديراً يفوق حَقّه" الواردة في رومية 12: 3 تعني ببساطة "أن لا يَتكَبّر". والكبرياء يعني أن ينظر المرء إلى نفسه نظرة تقدير لا يستحقها فعلياً. وفي حقيقة الأمر أنه ما من أحدٍ مِنَّا في مَأمن من المُبالغة في تقدير نفسه. فالمؤمن الذي يشتهي موهبة روحية أعلى، أو الذي يتطلّع إلى منصب آخر في الكنيسة خلاف ما وهبه الله إياه، هو مؤمن مُعرّض كثيراً للمبالغة في تقدير الذات. أمّا عبارة "بل أن يكون مُتَعَقِّلاً في تفكيره" (الواردة في نفس الآية) فتعني ببساطة "أن يكون مُتواضعاً". لذلك، يجب على المؤمنين أن لا يظنوا أنهم يمتلكون مواهب روحية مُعيّنة في حين أنهم لا يمتلكونها في حقيقة الأمر. كما أنه يجب عليهم أن لا يرفضوا الاعتراف بامتلاكهم لتلك المواهب الروحية التي وهبهم الله إياها بمقتضى نعمته الغنيّة. فالمُبالغة في تقدير الذات (الكبرياء)، والتقليل من الذات (التواضع الزائف) هُما خطأ يقع فيه الكثير من المؤمنين. فالله يريدنا أن نكون متواضعين بالمعنى الصحيح للكلمة: "وَلَكِنَّهُ [الله] يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً" (1بطرس 5: 5-6).

(ج) الله هو الذي يُقرّر مقدار الإيمان الذي يَمُنحه لكل مؤمن.

إنّ عبارة "بِحَسَبِ مَقْدَارِ الْإِيمَانِ الَّذِي قَسَمَهُ اللهُ لِكُلِّ مَنكُم" (رومية 12: 3) تُشير - على الأغلب - إلى نوعية الإيمان لا إلى مقدار الإيمان. فمقادير الإيمان المختلفة تعكس الطرق المختلفة العديدة التي ينبغي أن يُمارس فيها الإيمان المسيحي (مثل المعرفة، والثقة، والطاعة) في ضوء تنوع المواهب الروحية، والوظائف،

الدليل الثالث- الدرس 36

والمراكز الموجودة في الكنيسة. فبمقتضى نعمة الله الغنيّة، فإن كل مؤمن يحصل على نصيبه من الإيمان. وهذا يعني أنه كعضو في جسد المسيح، فإنه يحصل على موهبته الروحية (مهمته أو منصبه) وعلى مكانته في الكنيسة. كما أنه يحصل على (قارن فيلبي 1: 29) إيمان موافق لذلك (معرفة، وثقة، وطاعة) لكي يُمارس به ومن خلاله موهبته الروحية. فجميع المواهب الروحية لا يُمكن أن تُمارس كما ينبغي إلا عن طريق الإيمان والمحبة (1 كورنثوس 13). وبالتالي، فإن لكل موهبة روحية حدودها فيما يتعلق بوظيفتها والنطاق الذي ينبغي أن تُمارس فيه.

السؤال 7: كيف تختلف مواهب الروح القدس عن ثمر الروح القدس؟

ملاحظات: إن امتلاك المواهب الروحية واستخدامها لا يُعتبر دليلاً قاطعاً على أن المؤمن مُتعمّق روحياً أو ناضج روحياً. فبحسب 1 كورنثوس 1: 7 و 3: 1، كانت كنيسة كورنثوس تمتلك جميع المواهب الروحية، لكنها لم تكن كنيسة روحية ولا كنيسة ناضجة روحياً؛ بل كانت كنيسة دنيوية تضم أطفالاً رُضعاً في الإيمان. وبحسب 1 كورنثوس 13: 1، فإن مُمارسة المواهب الروحية بدون محبة تجاه المؤمنين الآخرين هو أمر عقيم ولا فائدة منه في نظر الله. فالدليل الحقيقي على السلوك بالروح القدس، والخضوع للروح القدس، والانقياد للروح القدس هو ليس استخدام مواهب الروح القدس، بل إظهار ثمر الروح القدس في حياتك. وثمر الروح القدس فهو: المحبة، والفرح، والسلام، وطول البال، واللطف، والصلاح، والأمانة، والوداعة، وضبط النفس (غلاطية 5: 22-23).

الخطوة 4: طَبِّقْ.

فكّر: أي من الحقائق الواردة في هذا المقطع الكتابي تصلح كتطبيقات عملية للمؤمنين؟
شارك وِدوّن: تعالوا بنا نُفكّر سوياً ونُدوّن بعض التطبيقات التي يُمكننا أن نستخلصها من 1 كورنثوس 12: 4-7، 12-28.

فكّر: ما هو التطبيق المقترح الذي يريدك الله أن تُحوّله إلى تطبيق شخصي؟
دوّن: اكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترك. اشعر بالحرية في مشاركة التطبيق الشخصي الذي وضعه الله على قلبك.

(تذكّر أنّ الأعضاء في كل مجموعة سيُطبّقون حقائق مُختلفة، أو أنهم سيستخرجون من الحق نفسه تطبيقات مُختلفة. فيما يلي قائمة ببعض التطبيقات المقترحة).

1- أمثلة على تطبيقات مُقترحة.

12: 12 حيث أنك عضو في جسد المسيح، اعرف أنك لا تستطيع أن تعمل بمعزل عن جسد المسيح. لذلك، يجب على كل مؤمن أن يعمل كجزء من الكنيسة المسيحية (انظر الملحق 3 في نهاية هذا الكتاب).

12: 13 آمن أنّ التجديد بواسطة الروح القدس هو الشيء الوحيد الذي يُمكن أن يجعل أي شخص عضواً حقيقياً في جسد المسيح.

12: 15 لا تُفكّر ولا تُشعر تجاه نفسك بأية أفكار أو مشاعر مُتدنية. فيما أنك عضو في جسد المسيح، اعلم أنك عضو لا غنى عنه لبقية الأعضاء في جسد المسيح!

12: 18 اقبل المكان الذي وضعك الله فيه والمهمة التي أوكلها الله إليك في جسد المسيح.

الدليل الثالث- الدرس 36

- 12: 21 لا تُفكّر ولا تشعُر تجاه نفسك بأية أفكار أو مشاعر مُتعالية. فيما أنك عضو في جسد المسيح، اعلم أنك بحاجة للأعضاء الأخرى في جسد المسيح. فهؤلاء الأعضاء لا غنى عنهم لحياتك المسيحية.
- 12: 25 اعرف أن الله وَرَّعَ الأعضاء في جسد المسيح بطريقة تجعل كل عضو بحاجة للأعضاء الأخرى.
- 12: 26 فَكَّرَ في ما إذا كان هناك أعضاء ينبغي عليك أن تتألم معهم أو أن تفرح معهم.
- 12: 28 تَذَكَّر أن الله هو الذي يُورِّع - بسيادته المُطلقة - المواهب الروحية والمهام في الكنيسة (1 كورنثوس 12: 11؛ أفسس 4: 7).
- 2- أمثلة على تطبيقات شخصية.**

(أ) أريد أن أشكر الله لأنه منحني مكاناً ومهمةً في جسد المسيح. فمن الرائع أن أعرف أن الأعضاء الأخرى بحاجة لمساهمتي وأني بحاجة لمساهماتهم. فجميع الأعضاء في جسد المسيح لا غنى عنهم لأن الله يريد أن يستخدمهم جميعاً!

(ب) أنا أقبل حقيقة أن بعض المواهب الروحية لا تُشير إلى قدرات خاصة (مثل الوعظ والتعليم)، بل إلى مهام أو مراكز خاصة في الكنيسة (مثل المرسلين، والواعظين، والمبشرين، والرعاة، والمُعلمين). وبحسب تعليم الكتاب المقدس فإن هؤلاء الخُدَّام ليسوا موظفين في الكنيسة على رتبة شيوخها أو أعلى منهم. بل إنهم يُشبهون إلى أن شيوخ الكنيسة وأعضاءها العاديين يُمكن أن يمتلكوا مثل هذه المواهب وأن يمارسوا مثل هذه الخدمات. كما أن المؤمنين الذين يمتلكون مثل هذه المواهب الروحية ليسوا أهم من الأعضاء الذين يمتلكون مواهب روحية أخرى في جسد المسيح. لكن يقتضي التنويه إلى أن مهمتهم الرئيسية تتركز على تأهيل الأعضاء الآخرين في جسد المسيح لعمل الخدمة في جسد المسيح (أفسس 4: 11-12).

الخطوة 5. صلِّ.

تعالوا بنا نُصَلِّي بالتناوب بحيث يُصَلِّي كل شخصٍ بشأن حقٍّ واحدٍ علَّمنا الله إياه من خلال الآيات 1 كورنثوس 12: 4-7، 12-28.

(تجاوب في صلواتك مع الشيء الذي تعلَّمته في درس الكتاب هذا. تمرّنوا على الصلوات القصيرة التي تتألف من جملة أو جملتين. تذكّر أن أعضاء كل مجموعة يمكن أن يُصَلُّوا بشأن أمورٍ مختلفة).

5 صلاة (8 دقائق)

صلاة شفاعية

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائية أو ثلاثية. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضاً ولأجل الناس في العالم.

6 واجب بيتي (دقيقتان)

للدرس القادم

قائد المجموعة. أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).

- 1- تعهّد. تعهّد بأن تُدرّب تلاميذ للرب يسوع المسيح.
- عظ أو علّم أو ادرس درس الكتاب المتعلق برسالة كورنثوس الأولى 12: 4-7، 12-28 مع شخص آخر أو مع مجموعة من الأشخاص.

الدليل الثالث- الدرس 36

- 2- الخلوة الروحية. تمتع بخلوة روحية مُستعيناً بنصف أصحاب من يشوع 1-4 كل يوم. استخدم طريقة طُرح الأسئلة. اكتب ملاحظتك.
- 3- الحفظ. راجع سلسلة "الإنجيل 1-5". راجع كل يوم الآيات الخمس الأخيرة التي حفظتها.
- 4- الصلاة. صلّ لشخص مُعيّن أو لشيءٍ مُحدّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).
- 5- دَوّن في دفترك أي ملاحظات جديدة تتعلق بإعداد تلاميذ جُدد للرب يسوع، والخلوة الروحية، وآيات الحفظ، ودرس الكتاب، وهذا الواجب البيتي.